

فَإِذَا جَاءَ أَجْلَهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ } {فَإِذَا جَاءَ أَجْلَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا

فاضل السامرائي

اه دكتوراه فاضل هنالك من الاسئلة ايضا في قوله تبارك وتعالى اه في سورة النحل. اه حينما قال باسم الله الرحمن الرحيم فاذا اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. وقال في سورة فاطر اذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا - [00:00:00](#)

لماذا هذا التزاجر بين الایتين وال فهو تقريرا واحدة الحقيقة يعني لو قرأت الایتين كان ممكنا يعني من الناحية البينية اكثر من هذين [00:00:21](#) السؤالين يعني اية النحل ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم

ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. نعم. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقبلون هاي اية النحل فاطر ولو [00:00:50](#) يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة

ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا لاحظ يعني حتى اصير يعني استتماما للفائدة الجواب حتى يمكن يسار بعدين سؤال في يعني يجيب عنه. نعم. نجاوب عنه - [00:01:14](#)

قال في النحل بظلمهم يؤخذ الله الناس بظلمهم وقال في فاطر بما كسبوا لو يؤخذ الله الناس بما كسبوا وقال في في النحل ما ترك [00:01:38](#) عليها من دابة وقال في فاطر ما ترك على ظهرها من دابة

على ظهرها من نعم وبعدين اختلف خاتمة الایتين فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وفي فاطر فان الله كان بعباده بصيرا لماذا؟ لما هناك قال بظلمهم؟ هنا قال بما كسبوا لماذا؟ هنا قال عليها قال على ظهرها. نعم. ولماذا الفاصلة ايضا اختلفت - [00:02:06](#)

لو نوضح معندة الفاصلة هي اخر اخر الاية. اخر الاية. نعم. الى اخر الاية. هذه تساوي القافية في الشعر. اي نعم. نعم لو نظرنا في في [00:02:39](#) اية النحلة وضعنها في سياقها

لان السياق مهم جدا لمعرفة الاختلاف تقدم اية النحل واد البنات يعني قال واذا بشر احدهم بالانثى وهو كظيم. يتوارى من القوم من [00:02:56](#) سوء ما بشر به. ايمسه على ام يدسه في التراب

السلام عليكم ووأد ولا شك ان وأد البنات ظلم. لأنه قتل نفس بريئة. لا يرحم. بلا سبب اذا هو ظلم هذا لم ينقدم مثل هذا في اية [00:03:20](#) فاطر. وانما ذكر اعمال الامم السابقة

يعني قال واقسم بالله جهد ايمانهم لن جاءهم نذير ليكونن اهدي من احدي الامم فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا استكبارا في [00:03:40](#) الارض ومكر السيء او لم يسيروا في الارض فينظروا

اذا ليس لم يكن يعني الفارق مختلف هنا كسب قال بما هنا كسب اعمال وهناك ظلم هذا راح يختلف قال ما ترك عليها من دابة [00:03:55](#) هكذا عليها لماذا هنا قال على ظهرها ولا شك لما قال على ظهرها يقصد عليها. لكن لماذا قال على ظهرها

هذا يسموه المجاز المرسل. يعني ذكر الجزء واراد الكل. على ظهرها ظهر وجزء. علقت جزئيا. لا لا شك هي علاقة جزئية الانسان ليس [00:04:27](#) بطن الانسان وليس رأس الانسان وليس اطراف الانسان

قال على ظهرها يعني هو وان كان يعني على ظهرها عليها لكن لماذا قال هناك قال على ظهرها لماذا اختار هنا الجزء مع انه يريد الكل لا شك ان هناك ظلم في اية - [00:04:42](#)

اية النحل قتل نفس بريئة. فجاء بما يفيد الشمول. قال عليها شمول عموم لان عليها اعم واشمل من على ظهرها من حيث اللغة. هم. عليها عامة على ظهرها جزء فلما ذكر الظلم وهنا قتل النفس البريئة. يعني معذرة ولكن ليس هناك اناس في بطنها مثلا يعني -

00:05:02

الله! هو من حيث اللغة على ظهرها يعني ليس بالضرورة هو قال من دابة ما قال انسان هو وقال من داب عمه كل ما يدب كل ما كل ما يدب كل ما يدب لكن لحظة الاستعمال انا قلت لك على ظهرها يقصد عليها لكن لماذا اختار على ظهرها - [00:05:29](#) اللي هو الجزء لماذا لم يقل عليها؟ هم هناك عندما ذكر الظلم الظلم جاء بما يدل على الشمول. نعم. والعموم الكسب اصلا الكسب. الكسب ليس ان يكون سيئا. وان كان هنا الكسب السيء. الكسب قال تعالى او كسبت في ايمانها خيرا. ولها ما كسبت ما اكتسبت. الكسب ليس - [00:05:50](#)

ظرورة ان يكون شرا ليس بالضرورة كسبت في ايمانها خيرا. ليس بالضرورة ان يكون هذا الشر. ليس بالضرورة. بلا من كسب سيئة الكاسب اعم من الظلم الكسب يكون خيرا ويكون شرا. الظلم لا يكون الا سيئا - [00:06:14](#) الكاس العام. امم. الكسب يكون خيرا ويكون شرا. الكسب. نعم. بينما يكون الا شرا. في الظلمة فهنا لاحظ لما كان الظلم لا يكون الا شرا جاء بما يدل على العمل والشمول. لما كان الكسب - [00:06:36](#)

وان كان هنا يراد به الشر. لكن قال على ظهرها جاء بما هو اقل على لفظا يعني هو فرق باللفظ الدقة في التعبير ثم من ناحية اخرى - [00:06:54](#)

ظلم مصدر بظلمهم. نعم كسبوا فعل ماضي بما كسبوا. نعم. كسب فعل ماضي. الظلم المصدر هو الحدث المجرد المطلق من الزمن. من الزمن اكتسبوا مقيد بزمن ماضي كسبوا ماضي مقيد بزمن - [00:07:08](#)

فهنا الظلم اذا عام. فجاء بالعام عليها وعلى ظهرها كسبوا مقيد جاء بالمقيد على ظهرها الظاهر مقيد هو جزء في الاصل في اصل التعبير تناسب بين يعني كل شيء كل كل تعبير - [00:07:31](#)

الامر الآخر نعم هناك اتصلت بك. آفاضيلة الدكتور وصلا بما سبق في الحلقة القادمة كنا آآ توقفنا قبل ان تنتهي آآ فضيلتكم من شرح آآ اوجه البيان والبلاغة في قوله تعالى آآ في اية سورة النحل واية سورة فاطر. بسم الله الرحمن الرحيم. فاذا جاء اجلهم - [00:07:51](#)

لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. واية سورة فاطر بسم الله الرحمن الرحيم. فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا اليوم نستكمل ما تبقى لدينا من وجوه بيانية بسم الله الرحمن الرحيم - [00:08:18](#)

وصلى الله على سيدنا محمد. عليه الصلاة والسلام. وعلى الله وصحبه اجمعين الaitan هما يعني اعيدهم حتى تكون واضح. نعم تفضل. هما قوله تعالى ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة - [00:08:36](#)

ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون هذه اية النحل. نعم واية فاطر ولو يؤخذ الله الناس بماكسوا ما ترك على ظهرها من دابة - [00:08:57](#)

ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا. نعم صدق الله العظيم في الحلقة السابقة اتكلمنا عن فرق بين بظلمهم وبما كسبوا ولماذا قال ما ترك عليها من دابة وفي اية فاطر ما ترك على ظهرها من دابة - [00:09:14](#)

نعم. وباقي السؤال الذي سأله المشاهد الكريم وهو لماذا ختم اية النحل بقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. نعم وختتها في اية فاطر فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا. نعم. هل كان السؤال - [00:09:42](#)

قسم من المفسرين يرون انه اية النحل هي في الاعمار والاجال في الدنيا واية فاطر في الاخيرة فلما كانت الاجال في الدنيا قال فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون - [00:10:06](#)

ولما كانت الكلام في فاطر عن الاجال يعني المحاسبة والحساب في الاخيرة قال فان الله كان بعباده بصيرا بالنسبة لكل تتعلق هذه بالاعمال. هذا ما ذكره قسم من المفسرين هناك حقيقة امر اخر - [00:10:28](#)

يعني مع ذلك يبقى السؤال يعني هل هناك امر اخر يقتضي هذا الاختلاف في نهاية الaitin غير هذا الذي يذكره المفسرون. نعم احنا

لو اخذنا سياق كل من الآيتين راح يتضح لنا امر - 00:10:53

اتضح لنا وهو ان اية فاطر في سياق الكلام على الله وصفاته لو نظرنا في فناسب اختتامها بصفته فان الله كان بعباده بصيرا وسياق اية التحل في الكلام على الناس - 00:11:19

وصفاتهم فختمتها بما يتعلق في الناس اذا جاء اجلهم. والآن يعني اذكر شيء من الآيات في السياق حتى يتضح. تفضل. في فاطر لاحظ السياق يبدأ ان الله عالم غيب السماوات والارض - 00:11:40

انه عليم بذات الصدور هو الذي جعلكم خلائق في الارض ثم يستمر الى ان يقول قل ارأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله ادوني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السماوات - 00:12:00

ثم يستمر ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولأن زالتا ان امسكهما ثم يستمر وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليهما قديرا ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا - 00:12:17

نعم. اذا اذن عن القدرة المطلقة. ولذلك المناسب فان الله كان بعباده بصيرا. لانه هو الكلام على صفات الله. هم. فناسب اذا ختام الآية بصفته سبحانه هو المناسب للسياق وليس المناسب هو الآخر - 00:12:35

بينما لو ننظر في اية النحل الكلام على الانسان وصفاته ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم هذا الكلام على الانسان. هم. تالله لتسألن الى ان يقول ويجعلون لله البنات سبحانه ولهما ما يشتهون. والى يقول واذا بشر احدهم بالاثني من القوم للذين لا - 00:12:53 يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم ولو يؤخذ الله الناس اذا الكلام هو هنا وعلى صفاتهم اذا فناسب ان يجعل الكلام في فعلهم قال فاذا جاء اجلهم - 00:13:16

لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. وهناك ختمها في الكلام على صفات الله يبقى هنالك سؤال لماذا قدم الاستئخار على الاستقدام قال لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون يعني ليس بالعكس يعني لماذا نعم - 00:13:34

حب الدنيا. اه. هم الناس يطمعون في استئخار الاجل وليس في استقدام الاجل. مم. الناس ماذا يريدون؟ تأخير اجالهم وليس اه طبعا ولذلك هو نفي ما يطمعون فيه لا يستأخرون ساعة. ولا يستقدمون. طب ما دلالة ما يستقدمون - 00:13:56

يعني طالما انه نفي الطمع الذي يطمع اليه الناس فيما ليس لهم به قدرة ولا طاقة. لماذا اثبت الثانية؟ لأنّ هو اراد ان الاجل محدود لا يستطيع لان هذا الله. لا يستطيع ان يقدمه. حتى الانسان يستطيع ان يفعل ما يشاء يذهب يغزو يجاهد كذا. نعم. لأن - 00:14:19 ربنا سبحانه وتعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. نعم. فهو هذا جعله ميزان عام الله ما شاء - 00:14:41